«كلاسيكو الصدارة».. سحر برشلونة وهيبة الريال

تأتي مواجهة القمة أو «كلاسيكو الأرض» بين برشلونة وريال مدريد المؤجلة من المرحلة العاشرة للدوري الأسباني لكرة القدم، لتضع حدا فاصلا لشراكة القمة بين الخصمين اللدودين أو هكذا يتوقع، في المواجهة العالمية التي سحتضنها كامب نو الليلة، ومع انتهاء المرحلة السابعة عشر من المسابقة، يحتل برشلونة الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام ريال مدريد، صاحب المركز الثاني، وربما أيضا تلعب مباراة، وهي الكلاسيكو الأول في إسبانيا الموسم الجاري، دورا كبيرا في رسم ملامح المنافسة على اللقب هذا الموسم.

وكان من المفترض أن تقام المباراة يوم 26 أكتوبر الماضي، لكن تقرر تأجيلها نظرا للمخاوف من توتر الحالة الأمنية في كتالونيا، عقب صدور أحكام بالسجن على خلفية تنظيم استفتاء غير قانوني في عام 2017، على استقلال الإقليم.

ومن المنتظر أن تشهد مباراة الغد منافسة شرسة، حيث تأتي في وقت يبدو فيه مستوى الفريقين متقاربا إلى حد كبير، ووجد ريال مدريد في لاعب خط الوسط الأوروغوياني فيديديكو ڤالڤيردي، عنصر الدعم المثالي للبرازيلي كاسيميرو وصانع الألعاب الألماني توني كروس.

وعاد لاعب خط الوسط الكرواتي ايفان راكيتيتش أخيرا إلى التشكيلة الأساسية لبرشلونة، وقد حقق التوازن في خط الوسط الذي يشهد أيضا تألق فرانكي دي يانج، المنضم حديثا إلى الفريق قادما من أياكس الهولندي.

ويفتقد كل من الفريقين عنصرا أساسيا في الهجوم، حيث يغيب إدين هازارد عن ريال مدريد بسبب الإصابة كما يغيب عثمان ديمبلي عن برشلونة. ويرجح أن تكون فترة غياب هازارد عن الملاعب أطول من الفترة التي سيغيبها ديمبلي.

وينتظر أن يدفع إرنستو ڤالڤيردي المدير الفني لبرشلونة بالنجم الفرنسي أنطوان غريزمان إلى جانب لويس سواريز وليونيل ميسي.

وسيكون تعويض غياب هازارد مهمة أكثر صعوبة بالنسبة لزندين زيدان المدير الفني لريال مدريد، حيث سيكون عليه اختيار جاريث بيل أو المهاجم البرازيلي رودريجو، للعب إلى جانب كريم بنزيمة.

وقال غريزمان قبل أول كلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد بالنسبة له: «إنه حلم بالنسبة لي، تابعت هذه المواجهة عدة مرات عبر التلفاز»، مضيفا انني سعيد بالحصول على هذه الفرصة، وأتطلع إلى تقديم أفضل ما لدي لأترك بصمة جيدة».

وكذلك يعيش مواطنه بنزيمة فترة تألق مع ريال مدريد، وقد صرح بالقول: «أريد التتويج بلقب الدوري، وسأكون سعيدا إذا ساعدت زملائي في تحقيق ذلك»، مضيفا اللعب في كامب نو صعب دائما، تعد هذه المباراة دائما الأكثر أهمية خلال الموسم وأتمنى أن نفوز بها». وبدا على الفريقين حالة الاستعداد للكلاسيكو، خلال مباراتيهما مطلع هذا الأسبوع، فقد أراح ريال مدريد لاعب خط الوسط الأساسي كاسيميرو في المباراة التي انتهت بالتعادل مع ڤالنسيا 1ـ1 الاحد، وسيتعرض كاسيميرو للإيقاف عند حصوله على إنذار آخر، وهو ما دفع زيدان لعدم المجازفة بإشراكه أمام ڤالنسيا، لضمان مشاركته في الكلاسيكو، وذلك رغم أن زيدان صرح قبل مواجهة ڤالنسيا بالقول: «لو فكرت بشأن مواجهة برشلونة بدلا من مواجهة ڤالنسيا الآن، سيكون هذا خطأ».

وكان تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد أدى دورا بطوليا وتصدى لعدد من الكرات الخطيرة التي كادت تقلب موازين المباراة لصالح بلنسية، وخاصة في الشوط الثاني.

وعلى الجانب الآخر، خاض برشلونة مباراته أمام ريال سوسييداد بتشكيلته الأساسية لكنه تعادل 2ـ2، وغاب ميسي عن مستواه المعهود لكنه لعب دورا بارزا في الشوط الثاني. ويتطلع برشلونة وجماهيره إلى صحوة من النجم الأرجنتيني في مباراة اليوم.

زيدان: الاستحواذ لا يقلقني ولدينا أسلحتنا

أكد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد، جاهزية فريقه لخوض مواجهة الكلاسيكو، ضد الغريم التقليدي برشلونة، وقال زيدان، خلال المؤتمر الصحافي التقديمي: «تأمين الكلاسيكو؟ القواعد معروفة، وهذا أمر يدركه الجميع، ولست بحاجة لشرح المزيد»، في النهاية يجب علينا أن نلعب بكامل طاقتنا على أرض الملعب، وفي الخارج يمكنهم الحديث لمدة أسبوع عما سيحدث، لكن في الحقيقة سنلعب «الكلاسيكو».

وعن قرارات الحكم، طالب زيدان بتركه يقوم بعمله، مضيفا: هو يريد القيام بوظيفته مثلنا وبرشلونة أيضا، وهي مباراة كرة قدم، وهناك أشياء كثيرة تقال، لكن في النهاية ما يريده الجمهور هو رؤية مباراة جيدة.

وعن فيدي فالفيردي، أوضح: «هو لاعب جيد جدا ويعرف قيمة هذا النادي، ونحن دائما نملك أفضل اللاعبين، ونتطلع إلى الأفضل، وكلنا نركز على المباراة، ولست قلقا من أي شيء، أنا سعيد، ولست أنا فقط بل الجميع، فنحن سعداء بلعب «الكلاسيكو»، وأتذكر حين كنت ألعب هذه المباريات، كما أنني لست قلقا بشأن الاستحواذ، لكن هناك العديد من الأمور، وما يتعين علينا القيام به، هو الظهور بأفضل مستوى لدينا، وهذا ما سنحاول القيام به».

وعن مواجهة ميسي، أجاب: «إنها مباراة كرة قدم، ونعلم أن برشلونة يملك ليونيل، لكننا لدينا أسلحتنا أيضا، ونريد لعب مباراة جيدة، وكل مباراة ولها ظروفها، وسابقا نجح كوفاسيتش في إيقافه، وسنرى ما سنفعله».

«مصائب» كاتالونيا «فوائد» عند ڤالڤيردي وزيدان

تنطبق مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد» على مدربي برشلونة وريال مدريد، إرنستو ڤالڤيردي والفرنسي زين الدين زيدان تواليا، إذ يخوضان موقعة الـ «كلاسيكو» المؤجلة دون أي خوف على منصبيهما.

لو أقيمت المباراة المقررة في المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني في موعدها السابق أواخر أكتوبر الماضي، لكان أحد الفريقين بمدرب جديد حاليا، لأن مقصلة الإقالة كانت تهدد فالفيردي وزيدان في تلك الفترة نتيجة وضع الفريقين، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كاتالونيا احتجاجا على سجن 9 قياديين انفصاليين ما بين 9 و13 عاما بسبب دورهم في محاولة الإقليم الانفصال عن مدريد بالعام 2017.

وشتان بين أواخر أكتوبر واليوم، إذ ارتقى مستوى الفريقين كثيرا وهما يدخلان مباراة اليوم في «كامب نو» على المسافة ذاتها في صدارة الترتيب مع فارق الأهداف لصالح برشلونة، وذلك بعد أن ضمنا أيضا بطاقة عبورهما إلى الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال.

وقبل مرحلة على دخول الدوري في عطلة الأعياد، سيسعى كل من الفريقين لحسم اللقاء والانفراد بالصدارة مع أفضلية احصائية لبرشلونة الذي لم يذق طعم الهزيمة أمام النادي الملكي في المباريات الست الأخيرة، بينها نصف نهائي الكأس الموسم الماضي، كما أن عملاق كاتالونيا لم يسقط في الدوري على أرضه أمام ريال منذ 2 أبريل 2016 حين خسر بهدف لجيرار بيكيه مقابل هدفين للفرنسي كريم بنزيمة والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وخلافا لما كان عليه الوضع أواخر أكتوبر الماضي، فإن خسارة مباراة الأربعاء لن تشكل تهديدا لأي من المدربين شرط ألا تكون بنتيجة مذلة.

ستكون الأنظار شاخصة اليوم نحو ملعب «كامب نو» ليس لأنه يستضيف مواجهة «الدربي» الأهم في العالم أو «كلاسيكو الأرض» بين برشلونة وغريمه ريال مدريد وحسب، بل لأن المباراة تترافق مع دعوات للتظاهر خارج الملعب من قبل الانفصاليين الكاتالونيين الذين يطالبون بالاستقلال عن مدريد.

وكان من المفترض أن تقام المباراة في أواخر أكتوبر ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كاتالونيا احتجاجا على سجن تسعة قياديين انفصاليين ما بين 9 و13 عاما بسبب دورهم في محاولة الإقليم الانفصال عن مدريد عام 2017.

وأعلنت السلطات المحلية في إقليم كاتالونيا الجمعة أنه سيتم تخصيص حوالي 3 آلاف من رجال الشرطة والأمن الخاص من أجل مباراة الـ «كلاسيكو»، وذلك تخوفا من حصول أي استهداف من الانفصاليين. وأثارت الدعوة للتظاهر حول ملعب «كامب نو» المخاوف، وقال وزير الداخلية في حكومة كاتالونيا ميشال بوخ في مؤتمر صحافي إن الشرطة «ستحمي المباراة ووصول المشجعين وأمنهم داخل وخارج الملعب».

وأفادت أوجيني ساليت المفوضة العامة للهيئة الإقليمية في كاتالونيا بأن ما مجموعه ألف شرطي من عديد من الشرطة الإقليمية الكاتالونية سيضاف إلى عدد من الأمن العام والخاص ما سيرفع العدد إلى 3 آلاف شخص.

وفي تغريدة نشرت بعد فترة وجيزة من المؤتمر الصحافي، قالت منظمة: «سونامي الديموقراطية» المؤيدة للاستقلال إنها «لم تقل إنها تريد منع أو تعليق المباراة، على العكس من ذلك، تريد «سونامي» دعوة العالم بأسره لرؤيتها ومتابعتها».

وحثت «سونامي» المتظاهرين على التجمع في 4 نقاط محددة حول ملعب «كامب نو» بدءا من الساعة الرابعة بتوقيت غرينيتش أي قبل 4 ساعات من انطلاق المباراة.

وقالت ساليت: «أحد أكثر السيناريوهات تعقيدا هو غزو أرض الملعب، إنه وضع صعب لا نعتبره مرجحا من حيث المبدأ، لكنه ممكنا».

ومخطط «سونامي الديموقراطية» ليوم المباراة مازال مجهولا، وأعلنت المنظمة 3 مراحل: الغموض والتوقع، والمفاجأة والتنفيذ».

صراع الهدافين

يولي النواديان أهمية كبيرة لمواجهة القمة التي تجمعهما مساء اليوم، ولعل هناك العديد من الأسباب التي تجعل «الكلاسيكو» يحظى بأهمية خاصة لديهما، أبرزها أن الفائز سيكون بصدارة «الليغا» في جولة الشتاء، وهو الأمر الذي سيكون محبطا للطرف الخاسر، كما أن الفريق الفائز سيدفن على كثير من مشاكله لأمد غير قليل، وسيعزز من وضعية المدرب المنتصر سواء ڤالڤيردي أو زيدان. وهناك صراع آخر على صدارة الهدافين بين ميسي وكريم بنزيما، فلكل منهما 12 هدفا قبل «الكلاسيكو»، وتسجيل أي منهما هدفا سيعني فك الاشتباك والانفراد بالصدارة ولو مؤقتا، كما أن فوز الملكي من شأنه أن يكسر هيمنة برشلونة على «الكلاسيكو» في السنوات الأخيرة، ويرد «الميرينغي» قليلا من اعتباره وبريقه في «قمة الأرض».

4 غيابات مؤثرة

تأكد غياب الدولي البرازيلي ومدافع ريال مدريد مارسيلو عن مباراة الكلاسيكو. ويغيب كذلك عن صفوف ريال مدريد ماركو أسينسيو الذي لم يتعاف من إصابته بعد، إضافة إلى إيدين هازارد ولوكاس ڤاسكيز وخاميس رودريغيز، ومن المتوقع أن يشرك زيدان غاريث بيل في الرواق الأيمن من بداية المباراة.

وعلى الجهة الأخرى، سيكون برشلونة أقل تضررا، ويبرز الفرنسي عثمان ديمبلي كأقوى الأسماء الغائبة عن اللقاء، إذ سيكون غير متاحا حتى منتصف فبراير المقبل بعد إصابته في مباراة بوروسيا دورتموند أواخر نوفمبر الماضي. كما يفتقد برشلونة أحد أهم أسلحته في وسط الملعب وهو البرازيلي آرثر ميلو الذي يعاني من مشكلات في عضلات الفخذ وسيغيب لمدة تصل إلى 10 أسابيع.

3000 رجل أمن

ميسي: «الريال» يعتمد إغلاق المنطقة والهجمات المرتدة في «الكامب نو»

تطرق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، إلى مواجهة فريقه المقبلة أمام ريال مدريد، اليوم، في المباراة المؤجلة من الجولة الـ 10 في الليغا، في تصريحات لصحيفة «ماركا» الإسبانية، مؤكدا أن النادي الملكي يلعب بشكل مختلف، مضيفا: يظلون في الخلف قليلا، ويحدث تقارب بين الخطوط مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، لأن الفريق به لاعبون أصحاب سرعة في الخط الأمامي، وعندما نلعب في معقل الريال تكون هناك العديد من المساحات، لأن المنافس يهاجمنا بشكل أكبر، أما في كامب نو تصبح المباراة أكثر تعقيدا ومغلقة بشكل أكبر، لافتا إلى أن زيدان تعرض لانتقادات في بداية الموسم، وهذا أمر مدهش، لكن من مارس كرة القدم لفترة طويلة، خصوصا في الأندية الكبيرة، يعرف أن هذا طبيعي، لأن الناس ينسون بسرعة ما تم تحقيقه، ويطالبون بإنجازات أخرى كل يوم، عندما عاد زيدان كان يعلم بالتأكيد أن فوزه بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات لم يعد مهما، وأن الجماهير ستطلب منه المزيد كما فعلت في يومه الأول، ويدرك المدربون واللاعبون في الفرق الكبرى أنهم متواجدون دائما في دائرة الضوء، ويتعايشون مع الضغوط.

وعن تعويض كريستيانو بعد قدوم ادين هازارد، تساءل: هل هازارد قادر على تغطية الفراغ الذي تركه كريستيانو؟ مجيبا انه يملك الكثير من الجودة ويعد لاعبا مختلفا ويمكنه إزعاج الدفاع، لكنني أعتقد أنه مختلف عن رونالدو ولديه صفات أخرى، كما أنه من الصعب جدا تعويض كريستيانو، لكن إيدين لاعب رائع، وعن رأيه بشأن وضع لاعبين مهمين على مقاعد البدلاء أو يتم استبدالهم في منتصف المباريات قال: أعتقد أننا مهمون للغاية، لكن هناك أوقاتا يجب أن يلعب خلالها زميل آخر، ويجب أن تتقبل هذه الأمور بأفضل طريقة ممكنة، مع العلم أن أهم شيء هو أن يشعر الجميع في غرفة الملابس بالأهمية، لأننا نحتاج إلى تحفيز كل اللاعبين لتحقيق أهدافنا.

برشلونة

10:00

beIN SPORT HD3

ريال مدريد